

شرح الشفا للشيخ أ.د. حسن بخاري الدرس 202 في 5091

3441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى - 00:00:00

واشهد أن سيدنا ونبينا وأمامنا وقدوتنا محمدًا عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين وبعد أيها الأخوة الكرام فمن رحاب بيت الله الحرام - 00:00:15

ما يزال هذا المجلس المبارك المنعقد في هذه الليلة المباركة في مدارسة كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للامام القاضي أبي الفضل عياض بن موسى الياصوبي المالكي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:35
وهذا المجلس المنعقد في هذه الليلة عسى أن يكون باعثنا لنا ونحن في هذا المجلس نتصفح صفحات ونقرأ أسطر من حقوقه الواجبة له صلى الله عليه وسلم على أمة عسى أن يكون باعثنا لنا على الاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم في هذه الليلة المباركة نغتنم - 00:00:54

من خيرها ونستزيد من شرفها ونستنزل من صلوات ربنا علينا بصلاتنا على نبينا صلى الله عليه واله وسلم يا رب اسعدنا ببرؤية وجهه فالشوق زاد مع الحياة توقداً. صلى عليك هنا ما اشرقت شمس وما لم يحصل الندا. اللهم - 00:01:19

صلى وسلم وببارك عليه وهذا المجلس ذو صلة بمجلس ليلة الجمعة الماضية حين عرض المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل الذي ما زلنا فيه عرض للادلة والحججة في ايجاد قتل من سب - 00:01:43

صلى الله عليه وسلم او عابه او انتقصه وقد سبق ذلك فصل في بيان شدة جرم هذا الاثم العظيم. وحرمه في الشريعة واجماع الامة كافة على تكفير من نطق شفاته انتقاداً او سب او شتماً لرسول الله صلى الله عليه - 00:02:01

وسلم لانه ينافق صراحة مقصداً عظيماً من مقاصد بعثته عليه الصلاة والسلام وهو التوقير والاحترام والتعزير انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. لنتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه. وتوقروه وتسبحوا بكرة واصيلاً. فتعزير المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني نصرته وتأييده وتوقيروه يعني تحترموه - 00:02:25

وتكون له من المكانة والاجلال ما حفظ الله تعالى له به مقامه الشريف عليه الصلاة والسلام في ذكر تلك الحجج ساق المصنف رحمة الله كما مر بكم ليلة الجمعة الماضية عدداً من الآيات - 00:02:57

كمثل قوله سبحانه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً. وقوله سبحانه والذين يؤذون رسول الله لهم عذاباً أليم. وقوله سبحانه ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط - 00:03:15

وانتم لا تشعرؤن الى اخر تلك الآيات ثم حكى الاجماع وانتقل بعد الى ذكر الآثار ويقصد بالآثار هنا جملة من الواقع التي وقعت في السيرة النبوية في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

او بعد مماته عليه الصلاة والسلام زمن صاحبته الكرام ايام الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين وفيها شواهد على ان كل من تجرأ وجنى بالتعدي على مقام النبوة فان الشريعة كانت تقييم الحد بقتله - 00:03:53

كما سيذكر المصنف رحمة الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على رسوله الأمين وعلى

اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولوالديه وللسامعين - [00:04:13](#)

قال المصنف رحمة الله في الفصل الثاني من القسم الرابع في الحجة في ايجاد قتل من سابه او من سبه او [وعابه صلى الله عليه وسلم - 00:04:35](#)

وكذلك قتل ابا رافع قال البراء وكان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُعيّن عليه وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية في [قصة مقتل كعب بن الاشرف وقد تقدم عرّظ ما جاء في صحيح البخاري بشأنه وما رواه ايضا اهل السير - 00:04:48](#)

قال المصنف رحمة الله وفي الحديث الصحيح امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الاشرف وقوله من لكتعب بن الاشرف فانه [يؤذى الله يؤذى الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة دون دعوة - 00:05:10](#)

بخلاف غيره من المشركين. يقصد بالقتل الغيلة الذي لا يدعى فيه صاحبه الى قتال ولا الى بيراز فقتل فجأة او بفترة على غير [درارية او علم منه قال وعلل قتله باذاته له. فدل ان قتله اية لغير الاشراك - 00:05:30](#)

بل للاذى وتقديم ليلة الجمعة الماضية ان كعب بن الاشرف احد وجهاء اليهود وكبرائهم وزعمائهم تاجر شاعر ذو كلام مطاعة وله كلمة مسموعة وسبق وله ايضا كثير من الاجرام في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اعظم ذلك سعيه الى كفار قريش بعد بدر - [00:05:52](#)

يحرضهم على القتال والثأر اضافة الى انشاده الشعر يشبّب فيها بنساء المسلمين بشبب في قصائد بنساء رضي الله عنهم جمّعا [يعني يذكرون بفاحش القول وساقطه ويتعرض لاعراض اهل الاسلام في المدينة. ومع ذلك فان - 00:06:17](#)

انه ايضا كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعره وبجاهه وبماله ايضا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح [البخاري وقد مرت الرواية ليلة الجمعة الماضية ونذكرها صلة للحديث الذي لم يتم اخر المجلس قال - 00:06:37](#)

عليه الصلاة والسلام من لكتعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة. فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله؟ قال [نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل - 00:06:57](#)

واراد الاستئذان في ان يحكي بين يدي الحديث كلاما لا يليق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه في مقام المخادعة وترتيب [الامر وال الحرب خدعة. فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم. قال فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد - 00:07:12](#)

لنا صدقة وانه قد عناها يعني اتعينا. وهذا الذي اراده باستئذانه الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وان مو قد عناها يعني [اتعينا واجهتنا من كثرة ما يطلبنا من المال صدقة. قال واني قد اتيتك استسلفك - 00:07:32](#)

فقال له كعب وايضا والله لتملنه يعني ستظلون هكذا حتى يصيّبكم الملل والتعب وانتم ما زلتم تطيعونه وتقتدون بامرها فقال انا قد [اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصيّر شأنه. وقد اردنا ان تسلفنا - 00:07:54](#)

او واسقين قال البخاري وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين وهذا [استطراج من البخاري رحمة الله في رواية الحديث - 00:08:18](#)

فقال نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريده؟ قال ارهنوني نسائكم قالوا كيف نرهنكم نسائنا وانت اجمل العرب؟ قال فرهنوني ابناءكم قالوا [كيف نرهنكم ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسقا او وسقين هذا عار علينا ولكننا نرهنكم - 00:08:33](#)

متى؟ قال سفيان يعني السلاح تواعده ان يأتيه فجاءه ليلاً ومعه ابو نائلة وترجح محمد بن مسلمة رضي الله عنه في ذكائه ودهائه [تدرجه بالكلام معه الى ان يأتي بالسلاح في - 00:08:55](#)

التي نواعده فيها من اجل ان يكون حمله السلاح واتيائه له في موعد يحدده لن يكون مستنكرًا. وحمل السلاح اراد به القتل وهو عرّظ له هنا [بان يكون رهنا للطعام الذي يريد ان يستسلفه منه. فوعده ليلاً فاتاه ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب - 00:09:13](#)

من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم. فقالت له امرأته اين تخرج هذه الساعة؟ قال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة [فقالت اسمع صوتا كانه يقطّر منه الدم - 00:09:33](#)

تفرست امرأته في امر قد يكون سوءا بالنسبة له فقال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيّعي ابو نائلة ان الكريّم لو دعى الى طعنة

بليل لاجاب فنزل اليهم وعند غير البخاري انه كان يرافقهما من الصحابة ايضا في هذه الكتبة الشريفة التي نفذت امر رسول -

00:09:50

الا عليه الصلاة والسلام كان معهم عباد بن بشر والحارث بن اوس وابو عبس بن جبر فكانوا خمسة رضي الله عنهم فنزل اليهم محمد بن مسلمة قال ويدخل معه ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال - 00:10:14

اما بعضهم قال عمرو جاء معه بргلين وقال غيره ابو عبس ابن جبر والحارث ابن اوس وعباد ابن بشر فجاء حتى اذا ما قال قال محمد بن مسلمة اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه - 00:10:34

يعني انا قائل برأسه هكذا فاخذه الي لاشمه هكذا وشار اليهم الى ما يريد صنعه. قال اذا رأيتمني مسكت من رأسه فدونكم فاضربوه. فنزل اليهم متوضحا وهو ينفح منه ريح الطيب. فقال يعني محمد بن مسلمة ما رأيتكم اليوم ريح يعني اطيب - 00:10:52
فقال عندي اعطر نساء العرب واكمي العرب وتباهي كعب ورأى ان المدح هذا ثناء عليه فقال اتأذن لي ان اشم رأسك؟ قال نعم. فاشمه ثم اشم اصحابه فلما مشوا مرة قال اتأذنوا لي؟ قال نعم. فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه رضي الله عنهم. وهذا القتل الذي كان - 00:11:16

ممنهم كما روى البخاري قال ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه. وعند غير البخاري وفي روایات اصحاب السیر مزيد طيل
قال لما اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:45

وكانوا قد اجتمعوا عنده قبل توجههم الى حصن كعب فمشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشييعهم الى بقيع الغرقد وكان ذلك ليلا ثم قال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته وهو في ليلة - 00:12:00
مقمرة. قال فانطلقوا حتى انتهوا الى حصنه. فكان الحديث الذي سمعتم في رواية البخاري. ثم لما نزل اليهم كعب شم ابو نائلة رأسه ثم قال اعود ما رأيتكم الليلة طيبا اعطر قط ثم مشى ساعة وعاد لمثلها حتى اطمأن - 00:12:20
ثم امسك برأسه واختلت اسيافهم فلم تغنى شيئا. يعني تناولوه بضربيه بسيوفهم لكن المكان مظلم وقت ليب فلم تغنى اسيافهم شيئا يعني لم تصب من كعب مقتلا قال محمد بن مسلمة فذكرت مغولا في سيفي فاخذته. المغوى الحديدة او قطعة محددة كالسکین الصغير او كالسیف اصغر من - 00:12:40

قال فذكرت مغولا في سيفي فاخذته وطعنته فصاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا اوقدت عليه نار قال فوظعته في سنته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته. فوقع عدو الله واصيب الحارث بن اوس - 00:13:06

طحن في رجله او في رأسه اصابه بعض سيفوفنا يقصد انهم لما تناوشوه بسيوفهم وهم خمسة حوله اصابت سيفوفهم بالخطأ احدهم وهو الحارث بن اوس فاصابت ضربة من الضربات ساقه او رأسه فنرف دما - 00:13:28

قال فخرجنا حتى سلکنا خروجا من حصونهم حتى اسندنا في حرة العريض وابطأ علينا صاحبنا الحارث بن اوس ونرفة الدم فوقفنا له ساعة ثم اتانا يتبع اثارنا فاحتملناه فجئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الليل وهو - 00:13:46

قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج علينا فاخبرناه بقتل عدو الله. وتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جرح صاحبنا. ورجعنا الى اهلينا فاصبحنا وقد خافت يهود بوقتنا بعده الله. فليس بها يهودي الا وهو خائف على نفسه - 00:14:06

ومزيد ايضا من تفصيل القصة عند اصحاب السیر تدور حول هذا المعنى الذي تضمنته رواية الصحيح. قال المصنف رحمة الله لما النبي عليه الصلاة والسلام بقتل كعب قال دل على ان قتله لم يكن للشرك - 00:14:29

اما رأيتكم لما قال من لكتاب ابن الاشرف فانه يؤذى الله ورسوله فكانت دعوته الى الخلاص منه واذنه صلى الله عليه وسلم بقتله لما استأذنه محمد بن مسلمة ما كان لانه - 00:14:46

يهودي ولا لكونه كافرا قال بل للاذى فانه قد اذى الله ورسوله. فدل ذلك كما يقول المصنف ان قتله لغير الشرك بل للاذى. وقصة كعب ايه الكرام اشهر دليل في السيرة النبوية - 00:15:01

يستدل به العلماء كافة على قتل من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من اصح الادلة واقوى الشواهد لا في سياقها ولا في

روايتها ولا حتى في وجه الدلاله منها فانها اصلاح - 00:15:20

دليل واكده من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع ادلة اخرى غيرها كثيرة سيسردها المصنف رحمه الله الان تباعا احسن الله اليكم وكذلك قتل ابا رافع قال البراء وكان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعيين عليه - 00:15:37

ابو رافع اليهودي قتلته عبدالله بن عتيق وعبدالله بن انيس وابو قتادة رضي الله عنهم هذه مهمة شريفة ايضا انتدب لها النبي عليه الصلاة والسلام بعض اصحابه والحديث ايضا في صحيح البخاري وفيها قصة من قصص بطولة الصحابة الكرام رضي الله عنهم - 00:16:00

قصة من قصص التضحية والبذل والفداء لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. وقصة من قصص النصرة والتوقع والذب عن مقام النبوة كان الصحابة رضي الله عنهم ابطالها وهم من روى النبي عن من روى من روى اهل العلم - 00:16:26

وقصتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم قال البراء وكان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث من روایة البراء بن عازب رضي الله عنه في صحيح البخاري قال - 00:16:46

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار وامر عليهم وابو رافع اليهودي هو عبدالله او سلام ابن ابي الحقيق اليهودي احد كبار اليهود في خير - 00:17:00

واتم تجارهم ومن رؤسائهم وزعمائهم ايضا. وهو رأس من رؤوسهم. ولان اذية النبي صلى الله عليه وسلم ليست غيره من البشر وله حقوق على الامة ليست كفierre فالطعن فيه طعن في الرسالة - 00:17:19

طعن في الوحي طعن في من ارسله رب الارباب جل جلاله. ولذلك لم تكن عقوبة المتعدي على مقام النبوة. والمؤذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كفierre من يطعن في اي احد من البشر - 00:17:37

هذا مقام خاص وحق من حقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البراء بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع برجال من الانصار فامر عليهم عبدالله بن عتيق. عبدالله بن عتيق - 00:17:53

عنيق رضي الله عنه احد هؤلاء الذين انتدبهم رسول الله عليه الصلاة والسلام وعند غير البخاري ان معه عبدالله بن انيس وابا قتادة وكلهم من سادات الانصار رضي الله عنهم جميعا - 00:18:09

قال البراء وكان ابو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعيين عليه وهذا الشاهد يقول بعث النبي عليه الصلاة والسلام اليه رجالا من الانصار وكان ابو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعيين عليه - 00:18:24

وكان كذلك لعنه الله. فانتدب النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء. يقول البراء في حديثه وكان في حصن له بارض حجاز يريد ان ابا رافع هذا لم يكن بالمدينة مثل كعب ابن الاشرف. بل كان يسكن خارجها هو الذي جمع الاحزاب يوم - 00:18:43
الخندق لغزو المدينة وقيل هو الذي اعان غطفان وغيرهم بالمال على النبي صلى الله عليه وسلم. قال وكان في حصن له بارض الحجاز يقع في الغرب من جزيرة العرب وهذه المنطقة تمتد من تثليث في الجنوب الى خيبرة في الشمال. وقيل بل كان يسكن خيبر وهذا - 00:19:03

الارجح فانطلق اليه هؤلاء قال البراء رضي الله عنه فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بصرحهم يعني راح اصحاب الغنم بما كانوا يسرحون به من غنهم دلالة على رجوع الناس الى منازلهم واستقرارهم في بيوتهم. قال عبد الله لاصحابه - 00:19:25
يعني عبد الله بن عتيق قائد الكتيبة. قال لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومطلطف للبباب لعلي ان ادخل بباب الحصن وكانوا اذا غربت الشمس اغلقوا الحصون فبات من بداخليها وباقي من خارجها حتى - 00:19:48

يطلع الصبح قال فاني مطلطف للبباب لعلي ادخل. فا قبل حتى دنا من الباب ثم تفع بثوبه كأنه يقضي حاجته وقد دخل الناس فهتف به الباب يا عبد الله ان كنت تريدين تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب - 00:20:09

قال فدخلت فكمنت يعني اختباً فلما دخل الناس اغلق الباب ثم غلق الالاغالق على وتد يعني جعل الالقفال ومفاتيحها على وتد بقرب الباب قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو فتح الباب لاصحابه الذين كانوا خارج الحصن فادخلهم رضي الله عنه.

قال وکان اپو رافع یسمر - 00:20:27

وعنده يعني يسهر اصحابه بالسهر عنده ليلاً. وكان في عالية له. يعني كان يبيت في غرف في عليتي في ابراج الحصن في الاعلى وليس في اسفله. وكان في عالنية له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه - 00:20:55

فجعلت كل ما فتحت بابا اغلقت علي من داخل اصبح ينتقل عبدالله بن عتيق داخل الحصن من غرفة يريد الوصول الى الغرفة التي فيها الخبيث ابو رافع فكان كلما دخل بابا وفتحه اغلقه من ورائه - 16:21:00

ليطمئن الا يلحقه احد. قال رضي الله عنه فجعلت كل ما فتحت بابا. اغلقت علي من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي
حتى اقتله. يقروا، لو شعروا بـ، لو يدركونـ، ولو يلحقوا بـ، الا وقد اتممت المهمة - 00:21:36

قلشت منه قال فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت المكان مظلم والرجل مع اسرته داخل الغرفة. فقلت يا ابا افعى قال من هذا - 00:21:54

واراد عبد الله ابن عتيق ان يحدد موضعه بالصوت في الغرفة قال يا ابا رافع فقال من هذا؟ قال فاهويت نحو الصوت فاظربه ظربة بالسسف وانا دهش . فما اغنت شينا - 00:22:11

وصاح فخرجت من البيت فامكت غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع خرج ودخل واعاد سؤالا ثانيا ويقول ما هذا الصوت يا ابا افيع؟ فقا لامك الهايا ان حلاف الست ضربت قبا بالسيف قا - 00:26:26

وانا اري اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقرمة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب قلت
لا اخرج لليلة حت اعلم اقتاته عجب والله شحاعة لا منته لها يدخلها الى حوف داره بـ: اهله واهله 08:23:00

ثم لا تصيب ضربته في المرة الاولى فيعيid الثانية ثم يتتأكد ثم ينفذ بكل اقدام ومع ذلك وقد انكسرت ساقه رضي الله عنه الا يعود الى دينه

وابد ان يكون قد اداها على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى
اعلم اقياتك فاما صاح الاراء - 00:23:48

يعني صباحاً قام الناعي على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز قال فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاة قد قتل الله ابا رافع
فانتهت الالـ ٢١ - ٢٠٢٤:٠٢:٥٣ مـ ٢٠٢٤ - ٠٢:٥٣

قال أبسط رجل فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم اشتكتها قط رضي الله عنه وصلى الله وسلم على نبيه ومصطفاه عليه الصلاة والسلام هذا مثال ثان وتلاحظون ان كلا من الرجلين كعب بن الاشرف وابو رافع سلام بن ابي الحقير من سادات اليهود وكبرائهم. وكان

في تلك المرحلة من زمن النبوة اثر واراد النبي عليه الصلاة والسلام بذلك ان يسكن الافعى اليهودية في زمنه عليه الصلاة والسلام التي كانت تفت السموم وكانت هي التي من وراء عداوة قريش والعرب قاطبة. فاراد بهذا تلقينهم درسا واقامة حد الله فيهم.

لابد من التحقيق قبل انتشاره على وسائل التواصل 00:25:10

وكذلك امره يوم الفتح بقتل ابن خطل وجاريته اللتين كانتا تغنيان مع اللتا اللتين كانتا معه تغنيان سبه عليه السلام عبد الله بن مالك قال ابن الخطل نلتقي في ذلك يوم

اسلم اولا ثم ارتد وكان في ردهته قصة مقتلها على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا على غير ما جرى به الامر يوم فتح مكة ب صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه - 00:25:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر المغفر الخوذة من الحديد التي يلبسها المقاتل على رأسه تقيه ضربات السيف والسيف ونحوها دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه - 00:26:07

جاء رجل فقال ان ابن خطر متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه وعند مسلم دخل وعلى رأسه عمامة سوداء من حديث جابر رضي الله عنهما في قيل ان المغفر كان فوق العمامة او العمامة كانت فوق - 00:26:28

المغفر او ربما لبس احدهما ثم نزعه فروى كل صاحب صاحب ما رأى رضي الله عنهم جميعا. والمقصود بذلك لما نزع مغفره عليه الصلاة والسلام اشاره الى انتهاء الامر وفتح مكة واستتاباب الامر - 00:26:46

وعدم اه حصول شيء على خلاف ما كان يريده عليه الصلاة والسلام. وقد امن اهل مكة بقوله من اغلق بابه دونه فهو امن ومن دخل المسجد الحرام فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن - 00:27:06

من يبقى؟ لن يبقى احد اراد عليه الصلاة والسلام الا يهدر قطرة دم حرمة مكة مع انه دخلها فاتحا عليه الصلاة والسلام لكنه اراد

عصمة الدماء ان تراق فامن كل من دخل بيته او دخل المسجد الحرام او دخل دار ابي سفيان اكرااما لابي سفيان - 00:27:24

وبالتالي فلن يبقى احد في الشارع وفي الطرق الا ذو نية مغرضة يريدي الاعتراف والقتال فذاك يقتل لانه وجه عليه الصلاة والسلام بان لا يقابل جيشه احد ودخل عليه الصلاة والسلام مكة كما تعلمون يوم الفتح واجتمعوا حوله عند الكعبة حتى قال اذهبا فانتم الطلقاء. القصة - 00:27:48

ومع ذلك فلما وضع مغفره جاءه رجل قيل في الشروح ان المقصود به احد الانصار قيل هو عبد نظر ابو ابو الاسلام نصلة ابن عبيد وقيل سعيد بن حريث او غيرهما. جاء فقال يا رسول الله هذا عبد الله هذا عبده ان يدخل البيت الحرام فقط بل تعلق باستار الكعبة فقال

وهو قد امن كل من دخل المسجد الحرام واراد ابن خطل ان يعصم نفسه فلم يدخل البيت الحرام فقط بل تعلق باستار الكعبة فقال النبي عليه الصلاة والسلام اقتلوه وكان هذا في غاية العجب من شأن سائر ما امن به الناس النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة - 00:28:34

ولذلك قصة وهو ان ابن خطل الذي تعلق باستار الكعبة استجارة بها وحقنا لدمه فلم تغني عنه كان قد وقع منه امر عظيم. هو منبني تميم ابن فهر منبني تميم ابن فهر ابن غالب اسلم - 00:28:58

وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله وكان اسمه عبدالعزيز قبل الاسلام واسم ابيه خطل هو عبد مناف لقب بخطل. لما اسلم بعثه النبي عليه الصلاة والسلام في بعض البعوث الى - 00:29:15

ما مع رجل من الانصار ليجمع الصدقة. وامر الانصارى عليه. فلما كان في بعض الطريق قتل ابن خطل صاحبه الانصارى واستلب ما له وغدر به ثم فر الى مكة وارتد عيادة بالله - 00:29:31

واتخذ جاريتين تغينيان بسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك استثناه النبي صلى الله عليه وسلم من الامان العام الذي اعطاه اهل مكة يوم الفتح استثناه ل بشاعة جرمته قتل - 00:29:50

وفي دمي وفي رقبته دم اذا يراد القصاص منه. ومع ذلك لما ارتد ورجع الى مكة فعل ذلك الفعل الساقط والبذرية يتخذ الجواري للغناء ولا يريده الا التعدي على مقام النبوة وسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك استثنى من - 00:30:08

للامان وامر عليه الصلاة والسلام بقتله ابو بزرة رضي الله عنه وشاركه سعيد ابن حريث او قيل سعيد بن ذئب او الزبير بن العوام قيل كان قتله بين المقام وزمزم - 00:30:28

وقتله كان بما جناه في اسلامه قبل ان يرتد قصاصا من صاحبه الانصارى الذي قتله. وايضا في اعتدائه على مقام النبوة بالسب والغناء الذي انقذه بالجاريتين اللتين كانتا تغينيان بسبه صلى الله عليه واله وسلم - 00:30:44

وفي حديث اخر ان رجلا كان يسبه عليه السلام فقال من يكفيني عدو؟ فقال خالد انا يا رسول الله فبعثه صلى الله عليه وسلم فقتله في حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام كان له رجل يسبه فقال من يكفيني عدو؟ فقال خالد انا يا رسول الله فبعثه فقتله - 00:31:05

وفي رواية اخرى سيأتي ذكرها بعد بضع روايات قال الزبير انا يا رسول الله فبرزه فقاتلته فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عندما سلبه وهي رواية ضمن جملة من الروايات التي امر فيها النبي عليه الصلاة والسلام بقتل من تعدى على - [00:31:30](#)

مقام النبوة بسوء واذى وكذلك قتل جماعة من كانوا يؤذونه من الكفار ويسبونه كالنضر ابن الحارت وعقبة بن ابي معيط النظر ابن الحارت وعقبة بن ابي معيط كانا ممن قتل يوم بدر بعد اسرهم - [00:31:50](#)

وكل واحد من هؤلاء من صناديد قريش الذين لطالما اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عقبة بن ابي معيط الابعد هو الذي وضع سلا الجذور على ظهره الشريف صلى الله عليه وسلم وهو ساجد عند الكعبة بمكة قبل الهجرة - [00:32:13](#)

والنظر ابن الحارت كان اذا سمع باحد من الصحابة يrepid الاسلام بمكة يبعث له بقينة يعني جارية مغنية من فتيات الليل يبعث بها اليه ويقول لها غنيه واطعميه وعشيه فهذا خير له من سماع ما يدعوه اليه - [00:32:34](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فكان يعمل صدا عن سبيل الله بكل ما اوتى وكان هو وعقبة وغيره من صناديد قريش الممعنون في الاذى لرسول الله عليه الصلاة والسلام وهم كانوا من اشد الناس عداوة - [00:32:55](#)

وكرها وبغضه على النبي عليه الصلاة والسلام. فقتلهم النبي عليه الصلاة والسلام يوم بدر اسر عليه الصلاة والسلام اسرى قريش.

واستشار فيهم اصحابه كما جاء في اية الانفال لما استشار النبي عليه الصلاة والسلام صاحبته - [00:33:13](#)

في شأن اسرى بدر فاشار ابو بكر رضي الله عنه بالمن عليهم بالفداء. يعني ان يقبل منهم فدية ويعتقهم واشار عمر رضي الله عنه بالقتل فمال النبي عليه الصلاة والسلام الى رأي ابي بكر وانفذ فيهم المن بالفداء. ونزلت الاية الكريمة عتبة ما كان لنبي ان - [00:33:31](#)

يكون له اسرى حتى يشنخ في الارض. تريدون عرضا من الدنيا والله يrepid الاحقرة. والله عزيز حكيم فلما من عليهم بالفداء استثنى ثلاثة رأى انهم ليسوا اهلا لان يعتق احدهم او يرجع الى داره بمكة - [00:33:53](#)

هؤلاء الثلاثة هم عقبة ابن ابي معيط والنضر ابن الحارت والمطعم ابن عدي الثالثة قتلوا صبرا. قيل صلبهم عليه الصلاة والسلام على شجرة. وقيل قتلهم وهم يحاولون ان يكون لهم في اصحابهم اسوة - [00:34:11](#)

وان يطبق اسر اصحابهم كما اطلق اسر اصحابهم في السيرة ان ان عقبة كان من اشد الناس من اشد قريش اذى للنبي عليه الصلاة والسلام بمكة وفي بعض الروايات انه كان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام وقد امر بقتله وكان اسيرا في يد المقداد. فامر بقتله فقال عقبة - [00:34:28](#)

متلطفا من للصبية يا رسول الله؟ يريد ان يستعطفه ويمن عليه. قال من للصبية؟ قال له النبي عليه الصلاة والسلام النار يعني انت ولهم وابوهم فاذا كنت كذلك فلست اهلا للداء. فقتل النبي عليه الصلاة والسلام عقبة ابن ابي معيط وكان هو والنظر - [00:34:51](#)

ابن الحارت وغيرهم من اشد الناس عداوة. قال المصنف قتلهم من كانوا يؤذونه ويسبونه عليه الصلاة والسلام. وهذا حق والا فكثير منمن كان يوم بدر اسيرا كان من كفار قريش وكلهم كذلك. فلما يأمر باطلاقهم عدا هؤلاء دل على ان الامر - [00:35:11](#)

كان مناطا بامر سوى كفرهم وشركهم وهو عداوتهم واذيهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة احسن الله اليكم وعهد بقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعدة. فقتلوا الا من بادر باسلامه قبل القدرة عليه - [00:35:31](#)

وقد روى البزار عن ابن عباس رضي الله عنه ان عقبة ابن ابي معيط نادى يا معاشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبرا. فقال له صلى الله عليه وسلم - [00:35:53](#)

الا ما يكفرك وافتراك على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا يوم بدر لما وقع اسيرا قال ما لي اقتل من بينكم صبرا يعني وحده يحبس ليقتل بالسيف دون بقية اصحابه. فقال له يكفرك وافتراك على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:06](#)

وهذا اللفظ اخرج البزار وفيه ظعف ولما هم بقتله كما اسلفت قال من للصبية؟ قال النار وذكر عبد الرزاق ان النبي صلى الله عليه وسلم سبه رجل فقال من يكفيني عدو؟ فقال الزبير انا فبارزه فقتله الزبير. هذه الرواية ايضا التي تقدم قبل قليل - [00:36:26](#)

ما يماثلها في حديث ان رجلا كان يسبه صلى الله عليه وسلم فقال خالد انا اكفيك وهنا قال الزبير انا قال فبارزه فقتله الزبير رضي الله عنه وروى ايضا ان امرأة كانت تسبه عليه السلام فقال من يكفيني عدو؟ فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها. يعني ايضا هذا -

مما اخرجه الامام عبدالرزاق والصنعاني رحمة الله تعالى في مصنفه وروى ان رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والزبير اليه ليقتلها والحديث مرسل عن سعيد بن جبير رحمة الله تعالى وفي اسناده منهم من الرواة كذلك - 00:37:15

ورواه ابن قانع ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سمعت ابي يقول يقول فيك قولًا قبيحا فقط تلته فلم يشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:38

هذه القصص والروايات وغيرها كثير مما جمعه العلماء رحمة الله عليهم دلالة على اثبات اصل الحكم في الشريعة ومن اوعب من جمع تلك الروايات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الصارم المسلط على شاتم الرسول صلى الله عليه - 00:37:52

والله وسلم فانه استقصى تلك الروايات وفيها الصحيح في اعلى درجات الصحة مثل قصة قتل كعب بن الاشرف وقتلي ابي رافع سلام ابن ابي الحقير اليهودي. وفيها ما دون ذلك مما هو اقل صحة او مختلف في صحته - 00:38:13

وفيها ايضا ما لا يثبت له سند صحيح. ويرويه اهل التوارييخ والسير. لكن اثباته بسند يعسر او يتعدى. لكن قصد العلماء من جمع ذلك كله ما صح منه وما لم يصح - 00:38:35

جمع كل ما ذكر في هذا الباب اثباتا لاصب القضية والحكم في الشريعة وهو حكمها حكم الشريعة العظيم في شأن الجناية على مقام النبوة والتعدي على النبي صلى الله عليه وسلم بسب او استهزاء. نعم - 00:38:51

وبلغ المهاجر ابن امية امير الاب امية. وبلغ المهاجر ابن ابي امية امير اليمن لابي بكر رضي الله عنه ان امرأة هناك في الردة ان امرأة هناك في الردة غنت بسب النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع - 00:39:11

بلغ ابا بكر رضي الله عنه ذلك. فقال له لولا ما فعلت لامرتك بقتلها. لأن للنبياء ليس يشبهه الحدود. وهذا في خلافة الصديق ابي بكر رضي الله عنه. فإنه امر المهاجر ابن ابي امية على اليمن - 00:39:31

ولما وقعت الردة في سائر ارجاء جزيرة العرب بلغ المهاجر ابن امية ابن ابي امية ان امرأة تغنى بسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امير الخليفة على اليمن - 00:39:51

فاتى بها فقطع يدها ونزع ثيتيها فلما بلغ ذلك الخليفة ابا بكر رضي الله عنه بالمدينة قال لولا ما فعلت لامرتك بقتلها. يعني ان الذي فعلته بها لا ينبعي ان يزداد عليه ايضا مزيد تعزير وعقوبة عليها. قال لولا ما فعلت لامرتك بقتلها. لأن حد الانبياء - 00:40:06

ليس يشبه الحدود لا يكون التعدي والاذية علىنبي من الانبياء مثل الاذية لغير الانبياء الكرام عليهم السلام وعن ابن عباس رضي الله عنه هجت امرأة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:31

فقال من لي بها؟ فقال رجل من قومها انا يا رسول الله فنهى نفقة لها. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ينتطح فيها عنزان. الحديث مما لا يثبت سنته برواية صحيحة. وهي من حديث ابن - 00:40:51

رضي الله عنهم قال هجت امرأة من ختمة يعني من تلك القبيلة. هجت النبي صلى الله عليه وسلم فقال من لي بها فقام رجل من القوم فقتلها. فقال وفي بعض الرواية كما اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق قال - 00:41:11

فلما اشتد ذلك على رسول الله عليه الصلاة والسلام قال من لي بها فقال رجل من قومها انا يا رسول الله. قال وكانت تمارة تبيع التمر. فاتاها فقال لها عننك تمر؟ قالت نعم - 00:41:30

فادته تمرا ف قال ارددت اجود من هذا فدخلت لتربيه يعني تربى ما عندها من التمر فدخل خلفها ونظر يمينا وشمالا فلم يرى الا خوانا يعني مثل الاناء الكبير فعلى به رأسها حتى دمغها به ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كفيتكها فقال انه لا ينتطح فيها - 00:41:46

عنزان فارسلها مثلا. يعني اصبحت الجملة مثلا عند العرب اذا قيل لا ينتطح فيها عنزان يعني لا يختلف فيها اثنان وهذا من بالغ التأكيد على ان حكمها القتل الذي لا يستراسب في شأنه. وهو دلالة - 00:42:12

ان صح الحديث والرواية هذه لا تصح رواية على اهدار النبي صلى الله عليه وسلم دمها. مع انه لم يأمر بقتلها انما قال من لي بها. ولم

بقتلها اهدر دمها النبي عليه الصلاة والسلام وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اعمى كانت له ام ولد تسب النبي صلى الله عليه وسلم فيزجرها فلا تنجزر. فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه. فقتلها - 00:42:42

اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاهدر دمها. الحديث اخرجه اصحاب السنن ابو داود والنسائي وصححه الحال وصححه الالباني كذلك والحديث ايضا من اعاجيب مواقف الصحابة رضي الله عنهم التي تنبض حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:05

واجلاا عظيما لمقامه ودفاعا ونصرة وذبا عنه صلى الله عليه وسلم وهذا حقيقة مما لا يحتاج الى اثباته بالشهادة في شأن الصحابة رضي الله عنهم. لأن حياتهم كلها كانت حبا وفداء وتضحية وصبرا وبدلا - 00:43:28

لكن بعض المواقف اجل في الشاهد على هذا المعنى. ومنها قصة هذا الاعمى والحديث في رواية ابي داود ان اعمى كانت له ام ولد تشنتم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:50

وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنجزر. قال فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه قال فاخذ الاعمى وهذه ام ولد المقصود بام ولد الجارية التي توطأ بملك اليدين ليست زوجة - 00:44:05

لكن اذا حملت الجارية من سيدها فانجبت سميته ام ولد وحكمها في الشريعة ان تعتق بعد موت سيدها. فتكون حرمة بعد مماته فهي في حياته جارية فليس لها مكانة الزوجة فلا يعقد عليها عقد نكاح وليس لها حقوق الزوجية - 00:44:30

قال في رواية ابي داود جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه. قال فاخذ المغول هذا وهو اعمى. قال فاخذ المغول كما تقدم قطعة من حديد محددة مثل الخنجر الصغير - 00:44:50

فوضعه في بطنه واتكأ عليها فقتلها فوقع بين رجليها طفل فلطخت ما هناك بالدم فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال انشدوا الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق الا قام - 00:45:07

فقام الاعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا صاحبها كانت تشنتمك وتقع فيك فانهاها فلا تنتهي وازجرها فلا تنجزر - 00:45:31

ولي منها بنان مثل اللؤلؤتين وكانت بي رفيقة فلما كانت البارحة جعلت تشنتمك وتقع فيك فاخذت المغول فوضعته في بطنه واتكأت عليها حتى قتلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:54

الاشهد ان دمها هدر فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمها كما قال المصنف رحمة الله تعالى وهي من جملة الشهادة على ما يريد اثباته ان الجنائية على مقام النبوة بالسب - 00:46:14

والشتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يستوجب القتل ولا حرمة لدم صاحبه في الاسلام احسن الله اليكم وفي حديث ابي بربة الاسلامي كنت يوما جالسا عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فغضب على رجل من المسلمين - 00:46:31

وحكى القاضي اسماعيل وغير واحد من الائمة في هذا الحديث انه سب ابا بكر. ورواوه النسائي اتيت ابا بكر وقد اغاظ لرجل فرد عليه فقلت يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنقه. فقال اجلس فليس ذلك لاحد الا لرسول الله صلى الله - 00:46:50

عليه وسلم. والرواية ايضا عند الامام احمد في مسنده وابي داود والنسائي وهي تأكيد لهذا المعنى العظيم الذي استقر في فقه الصحابة الكرام رضي الله عنهم الا يقتل احد بالتعدي على عرض احد - 00:47:10

او سبه او شتمه الا المتعدي على مقام النبوة. في القصة قال ابو بربة الاسلامي رضي الله عنه نظلة ابن عبيد قال كنت جالسا عند ابي بكر فغضب على رجل من المسلمين وفي غيره من الرواية انه سب ابا بكر - 00:47:26

وعند النسائي قال اتيت ابا بكر وقد اغاظ لرجل فرد عليه فقلت يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنقه حفظا لمقام الخليفة وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي الله عنه. فقال اجلس فليس ذلك لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:43

يعني لا يراق دم احد يعتدي على احد في عرضه بسب او شتم او انتقاص فلا يهدى دمه ولا يقتل قال ليس ذلك لاحد الا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم - 00:48:05

نعم قال القاضي ابو محمد قال القاضي ابو محمد ابن نصر ولم يخالف عليه احد فاستدل الائمة بهذا الحديث على قتل
من اغضب النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما اغضبه او اذاه او سبه - 00:48:21

ومن ذلك كتاب عمر ابن ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز الى عامل الكوفة وقد استشاره في قتل رجل سب
عمر رضي الله عنه فكتب عمر اليه انه لا يحل قتل امرئ مسلم بسب احد من الناس الا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:48:37

من سبه فقد حل دمه كتاب عمر ابن عبد العزيز الخليفة الزاهد رحمه الله تعالى ورضي عنه كتب الى عامله بالكوفة. والمقصود بالعامل
يعني الامير المسؤول الذي يبعثه الخليفة عاما على بلد او منطقة يكون - 00:49:00

ممثلا له فيها. استشاره في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه عمر الخليفة. فكتب عمر اليه انه لا يحل قتل امرئ مسلم بسب احد من
الناس الا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سبه فقد حل دمه. وهذا مزيد - 00:49:20

اكيد على ما استقر عليه فقهاء رحمهم الله. وقول العلماء رضي الله عنهم سلفا وخلفا. ان سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فريدة عظيمة وجناية تستوجب قتل صاحبها - 00:49:43

وهذا الصنيع من عمر بن عبد العزيز رحمه الله تأكيد على ما استقر عليه فقه الصحابة رضي الله عنهم لا يحل قتل امرئ مسلم بسب
احد من الناس الا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:50:01

وسأل الرشيد مالكا في رجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ان فقهاء العراق افتوه بجلده فغضب لذلك وقال يا امير
المؤمنين ما بقاء الامة بعد شتم نبئها؟ من شتم الانبياء قتل ومن شتم ومن شتم اصحاب - 00:50:19

النبي صلى الله عليه وسلم بجلد هذه القصة ينقلها القاضي عياض رحمه الله عن امام دار الهجرة مالك ابن انس رحمه الله. لما سأله
ال الخليفة هارون الرشيد عن رجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم والخلافة كانت في العراق كما تعلمون - 00:50:39

وذكر له ذكر هارون الرشيد في استفتائه للامام مالك ان فقهاء العراق افتوه بجلد هذا الرجل الذي شتم النبي صلى الله عليه وسلم
فكأن الخليفة لم يطمئن لفتوى فبعث الى الامام مالك يتثبت فيها - 00:51:00

فغضب لذلك الامام ما لک وقال يا امير المؤمنين ما بقاء الامة بعد شتم نبئها حفا والله امة الاسلام ما بقاء الامة بعد شتم نبئها صلى
الله عليه وسلم؟ اي مكانة ستبقى لها واي حرمة واي اعتزار - 00:51:19

واي نصر وتأييد من الله عز وجل ان يشتم نبئها وهي ساكتة لا تحرك ساكنا هذا منذ صدر الاسلام الاول والخلافة السابقة زمنبني
العباس قال يا امير المؤمنين ما بقاء الامة بعد شتم نبئها؟ من شتم الانبياء قتل ومن شتم اصحاب النبي صلى الله - 00:51:39

عليه وسلم يجلد هذه الرواية سيعلق عليها المصنف رحمه الله في في استعجب واستغراب كيف وقف الخليفة هارون على فقه
وفتوى من افتاه بغير القتل في شأن من سب النبي صلى الله عليه وسلم. وانه يمكن ان يفتني احد من اهل العلم بان حكمه الجلد او
السجن او الضرب او اي - 00:52:01

اي عقوبة دون القتل فسيعلق عليه المصنف رحمه الله قال القاضي ابو الفضل رحمه الله تعالى كذا وقع في هذه الحكاية رواها غير
واحد من اصحاب فتاوى مالك ومؤلف في اخباره وغيرهم. ولا ادرى من هؤلاء الفقهاء بالعراق الذين افتوا الرشيد بما ذكر. وقد ذكرنا
مذهب العراقيين - 00:52:27

بقتله ولعلهم من لم يشهر بعلم او او من لا او من لا يوثق بفتواه او يميل به هواه او يكون ما قاله يحمل على غير السب فيكون
الخلاف هل هو سب - 00:52:52

فيكون الخلاف هل هو سب او غير سب؟ او يكون رجع وتاب عن سبه فلم يقله لمالك على اصله والا فالاجماع على لمن سبه كما
قدمناه. يؤكد المصنف رحمه الله ان الرواية هكذا نقلها بعض من يقرر فتاوى الامام - 00:53:08

ابي مالك من اصحابه يقول رواها غير واحد. يقول ولكن في الرواية اجمال لما جاء هارون الرشيد يستفتني مالكا رحمة الله عن ذلك
فقال ان فقهاء العراق افتوه بالاكتفاء بالجلد - 00:53:28

يقول لا يدرى من هؤلاء والا فقد تقدم النقل عن فقهاء العراق كمن سمي من ابي حنيفة واصحابه المتقدمين والمتاخرين اتفاهم مع
سائر فقهاء الامة بوجوب القتل لا غير قال فلا يجري من هؤلاء مع ذكر تقرير مذهب فقهاء العراق بقتله. فيقول اما انهم من لم يشتهر
بالعلم. او من لا يوثق - 00:53:43

فتواه ويميل به هوه او يكون الفتوى منقوله على حكم من قال عبارة دون السب. يعني فيها شيء من الانتقاد او العيب فيكون
الخلاف هل ذلك الكلام سبا يستوجب القتل او لا يبلغ ذلك؟ او يكون رجع وتاب عن سبه - 00:54:08

الم ينقل تفاصيل تلك الفتوى للامام مالك ونقلت له اختصارا ان رجلا وقع في سب النبي صلى الله عليه وسلم فافتاه اهل العراق
بجلده فيكون هذا من باب احتمال او توجيه المصنف رحمة الله للاحتمالات الواردة في انه كيف يمكن - 00:54:28

ان يقول عالم او فقيه بان حكمه الجلد او الضرب او العقاب دون ان يكون القتل الذي اطبقت عليه كلمة علماء الاسلام ويدل على قتله
من جهة النظر والاعتبار ان من تنقصه عليه السلام او سبه - 00:54:48

فقد ظهرت عالمة مرض قلبه وبرهان سر طويته وكفره. ولهذا حكم له كثير من العلماء بالردة وهي رواية
الشاميين عن مالك والوازاعي وقول الثوري وابي حنيفة والковيين - 00:55:07

والقول الاخر انه دليل على الكفر فيقتل حدا وان لم يحكم له بالكفر الا ان يكون متماديا على قوله غير منكر لله ولا مقلع عنه فهذا
كافر. وقوله اما صريح كفر كالتكذيب ونحوه او من كلمات الاستهزاء والذم - 00:55:26

فاعترافه بها وترك توبته عنها دليل استحلاله لذلك. وهو كفر ايضا. فهذا كافر بلا خلاف. قال الله تعالى في مثله يحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم - 00:55:46

قال اهل التفسير هي قولهم ان كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير وقيل بل قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمد مثلنا وقيل
بل قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمد الا كقول القائل سمن كلبك يأكلك واجعه يتبعك - 00:56:05

بعه يتبعك ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل. لما انتهى المصنف رحمة الله ومن سياق الادلة من الايات وحكاية الاجماع
قال ايضا فوق كل ذلك هنا دليل من جهة النظر - 00:56:29

والاعتبار يعني بالنظر الى اصول الشريعة الى القياس الى المعانى التي تؤكد استحقاق القتل لكل من سب النبي عليه الصلاة والسلام
قال من جهة ان من تنقصه او سبه صلى الله عليه وسلم - 00:56:49

كان ذلك عالمة على مرض قلبه وبرهانا على سر طويته وكفره ولذلك قال اهل العلم بالقتل وهنا وجهان عند الفقهاء للحكم بقتل من
سب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوجه الاول انه ردة - 00:57:07

والمرتد يقتل والوجه الثاني انه كفر فيقتل حدا والفرق بينهما ان الحد الذي يثبت بدليل فيقال حد السب. فتكون جنائية في الاسلام
كما تقول حد الزين وحد السرقة وحد الخمر او شرب الخمر - 00:57:28

فتقول حد سب النبي صلى الله عليه وسلم فتكون في الاسلام عقوبة قررت الشريعة لها القتل
عقوبة. كما حدثت في الزنا جلد مائة. وكما حدثت في السرقة قطع اليد. فان حدثت في قتل - 00:57:49

للنبي عليه الصلاة والسلام القتل. بما سبق من الادلة. فقولان لاهل العلم هل يقتل من سب النبي عليه الصلاة والسلام حدا لان الشريعة
حددت هذه العقوبة له او ردة بانه كفر - 00:58:08

يقتل هذان وجهان قال في انه رد رواية الشاميين عن مالك والوازاعي وقول الثوري وابي حنيفة والkovيين. والقول الاخر انه حد
يقتل به الا ان يكون متماديا على قوله وان لم يحكم بكفره فيبقى الحكم بقتله حدا. قال وهذا القول بالسب اما - 00:58:24
مصالحيف كفر كالتكذيب او من كلمات الاستهزاء فيكون اعترافه بها وترك توبته دليل استحلاله لذلك. والمستحيل للحرام ايضا
مستوجب لقتله قال وهو كفر ايضا. وساق الاية الكريمة في سورة التوبه في شأن المنافقين. يحلفون - 00:58:45

بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. ما كلمة الكفر التي قالوها والتي حكم القرآن عليها بانهم كفروا ببنطقوها. قال المصنف رحمة الله في حكاية تفسير الكلمة التي قال الله عنها - [00:59:05](#)

بعد اسلامهم قال هي قوله ان كان ما يقول محمد الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:24](#)

حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر اكبر الله اكبر لا الله الا يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. وكفروا بعد اسلامهم - [01:01:08](#)

فحكم القرآن بالكفر على من نطق بتلك الكلمة. قال اهل التفسير هي قوله ان كان ما يقول محمد حقا لمن شر من الحمير عيادة بالله وقيل بل هي قوله ما مثلنا ومثل محمد الا كقول القائل سم كلبك يأكلك واجيعه يتبعك - [01:03:24](#)

ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل تلك الآيات التي في سورة المنافقون حكت هذا الصنيع وذكرت تلك الكلمات المأفونة والعبارات الكافرة في حكم القرآن بکفر اصحابها. وهذه تحديدا ما قاله المنافقون يوم غزوة بنى المصطلق فطفقا بتلك العبارات التي فضح - [01:03:47](#)

القرآن بها شأنهم وحكم بکفرهم وقد قيل ان قائل مثل هذا ان كان مستترابه ان حكمه حكم الزنديق يقتل ولانه قد غير دينه وقد قال عليه السلام من غير دينه فاضربوا عنقه. وفي الحديث الذي اخرجه الشیخان من بدل - [01:04:12](#) دينه فاقتلوه من رواية ابن عباس رضي الله عنهم. يعني ان كل من بدل دينه مرتد فحكمه القتل. ومن سب رسول الله صلی الله عليه وسلم فقد غير دينه. نعم - [01:04:35](#)

ولان حكم النبي صلی الله عليه وسلم في الحرمة مذية على امته وساب الحر من امته يحد فكانت العقوبة لمن سبه عليه السلام القتلى لعظيم قدره وشفوف منزلته على غيره. يعني مزيد منزلته عليه الصلاة والسلام - [01:04:49](#) لو ان قاضيا اختصم عنده اثنان قال احدهما يشتكي خصمه انه سبه وثبت عند القاضي فانه يعزز بذيء اللسان فاذا السب والشتم في شريعة الاسلام عقوبة لها يراها الامام تعزيرا بما يناسب بما يناسب الشخص والسب - [01:05:09](#)

والعبارة التي قيلت هذا في شأن البشر عامة فكيف بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ولذلك كانت له مذية على غيره بان جعلت الشريعة التعدي على مقامه بالسب والعيوب والشتم عقوبة تختص به وهي قتل من تعدى عليه. ويبقى مع ختام هذا الفصل - [01:05:31](#)

اشاره الى ما صدرنا به الفصل ليلة الجمعة الماضية. ان حديث علماء الاسلام عن عقوبة قتل من سب رسول الله صلی الله عليه وسلم انما هي عقوبة حكمية يتولاها الحاكم لا كل احد - [01:05:53](#)

ولا يستسيغ كل احد ان يتعدى حقوقهولي الامر فيبسط يده بقتل شخص او اخر بانه سب رسول الله صلی الله عليه الصلاة والسلام كشأن سائر الحدود كشأن اقامة الحد على من زنا ومن سرق هذه ليست حقا للكل احد - [01:06:10](#) بل هي لاهل الامر من القضاة والحكام ومن يتولى الامر في تطبيقه وتنفيذها. فهذا شيء وتطبيق الحقوق والاحكام ام الشرعية وتنفيذ الحدود موكل لمن جعل الله تعالى اليهم ذلك. تم الفصل بفضل الله تعالى وتوفيقه - [01:06:30](#)

في ليلتنا بقية ومستمتع لمزيد من الصلاة والسلام على حبيب القلوب وانسها نبينا محمد يا رب صل على نبيك ما بدا نور الصباح واشرقت افاق يا رب صل على نبيك ما هفى قلب المحب وحنت - [01:06:50](#)

واقووا صلی الله عليه واله وسلم ونسألك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اغفنا بحالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك. وبفضلك عمن سواك يا ذا الجلال - [01:07:09](#)

والاكرام واجعل لنا الهي ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجنا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. واغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [01:07:29](#)

ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربی وسلم وبارك على النبي المصطفى

واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:07:49

والمسلم دائمًا يعتز بأسلامه وایمانه واتباعه للقرآن والسنة واعتزاذه بسنة رسوله لله صلى الله عليه قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحيل ولا مستكبر. ان طلب العلم عمل صالح عظيم الاجر كثير الثواب. قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقة يلتمس فيه

01:08:05

مما سهل الله له به طريقة الى الجنة - 01:08:35